مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية: دراسة وصفية تحليلية

الدكتور علي سامي الحلاق
الاستاذ الدكتور علي الشوملي

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية، وتألفت عينة الدراسة من (101) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الطلبة الذين يدرسون اللغة العربية في جامعة اليرموك وجامعة جدارا في السنتين الثالثة والرابعة، و(16) مدرسا يدرسون مساقات النحو في جامعة اليرموك وجامعة جدارا. ولتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان استبانة مكونة من (41) فقرة، ذات مقياس متدرج ذي خمسة مستويات: كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً، موزعة على ستة مجالات هي: الأهداف، الكتب والمراجع، المدرسين، الطلبة، طرائق التدريس، الاختبارات والتقويم. وتوصلت الدراسة إلى أن المجال المتعلق بمشكلات الطلبة حصل على المرتبة الأولى، يليه مجالات طرائق التدريس، والاختبارات والتقويم، والكتب والمراجع، والمدرسين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية تعزى إلى متغيرات الجنس، الجامعة، الوضع الاكاديمي. وخرج الباحثان بعدة توصيات تتعلق باهمية توعية الطلبة بأهداف تدريس النحو والاهتمام بتأليف كتب النحو وإخراجها إخراجا مناسباً من حيث المضمون والشكل، والاهتمام باختيار أساتذة اللغة العربية وتأهيلهم وحثهم على إستخدام إستراتيجيات تدريسية مناسبة وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في تدريس النحو، والاهتمام بتطوير إستراتيجيات التقويم، والتأكيد على أهمية الاستخدام السليم للغة العربية سواء الطلبة أو المدرسين.

الكلمات المفتاحية: المشكلات، التدريس، النحو، الجامعات، اللغة العربية.

Abstract: this study aimed at identifying the problems of teaching syntax in Arabic Language Departments from the perspective of both teachers and students at Jordanian universities. The study sample consisted of (101) students who were randomly selected from students who were studying Arabic language at Yarmouk University and Jadara University in the third and fourth years and (16) faculty members teaching courses at Yarmouk University and Jadara University. To achieve the objectives of the study, the researchers used a five-level Likert scale questionnaire: very large, large, medium, small, very small. It tackled six aspects: goals, books, references, faculty members, and students, teaching methods, exams and evaluation. The results showed that the aspect related to student problems ranked the highest among all other aspects, followed by the aspects of teaching methods; exams and evaluation; books; references and faculty members. The researchers came up with several recommendations concerning the importance of educating students with the objectives of teaching syntax, paying attention to compiling books on syntax and producing them in a suitable way in terms of content and form; the need to pay attention to choosing professors of Arabic, rehabilitating them and urging them to use appropriate teaching strategies as well as employing modern technology in teaching syntax, as well as the need to focus on the development of assessment strategies, and emphasizing the importance of the proper use of the Arabic language, whether by students or faculty members.

Keys Words: Problems, Teaching, Syntax, Arabic Language, Jordanian Universities.

د. علي الحلاق / جامعة جدارا - الأردن
د. علي الشوملي / جامعة جدارا - الأردن

مقدمة:

القواعد النحوية وسيلة من الوسائل التي تعين على إجادة اللغة وممارسة القراءة والكتابة بلغة سليمة صحيحة خالية من الأخطاء، وتساعد على دقة التعبير وسلامة الأداء وضبط الكلمات، لأن عدم مراعاة القواعد النحوية يترتب عليه فساد في المعنى وسوء في الفهم.

وقد عرف النحو قديما بأنه " العلم الذي يبحث في أواخر الكلم إعرابا وبناء، وموضوعه الكلمة العربية من حيث ما يعرض لها من إعراب وبناء". (الاشموني ، ت929 ه، 214).

أما المفهوم الحديث لعلم النحو فهو "علم يبحث في التراكيب وما يرتبط بها من خواص، كما يتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة وبين الجمل في العبارة، أي أنه يبحث في الارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة أو العبارة وغير ذلك من وسائل لها علاقة بنظم الكلام وتأليفه". (والي ،1998، 280).

كما يعرف قاموس ويبستر، (543،2003) النحو "بأنه "تلك الدراسة اللغوية التي تتعامل مع أشكال الألفاظ وترتيبها ومع تنظيم الجمل وترتيب كلماتها". "فالنحو لا يعني مجرد العلم بالإعراب والبناء في الكلام، ولا مجرد ضبط أواخر الكلمات فيه، بل يمتد إلى المعاني والوظائف، وما يتبعها من تنظيم الكلمات في إطار الجملة، والجمل في إطار العبارة". (ظافر والحمادي،1404،281).

وقد جاء النحو في مرحلة متأخرة عن اللغة، فقد كان العرب قديماً يتكلمون على سجيتهم إلا أن خوفهم على القرآن الكريم دفع بهم إلى وضع قواعد ومعايير يضبطون بها كلامهم. وعليه فإن نشأة النحو العربي لم تكن غاية في ذاتها، وإنما كانت وسيلة لتقويم اللسان وعصمة الأسلوب من اللحن والخطأ; "أي أن : قواعد النحو تقوم بوظيفة مهمة هي إستخدام اللغة العربية استخداما وظيفيا خاليا من اللحن في الكلام، ومن الخطأ الكتابة". (الخليفة ، 2003، 245).

أما الغاية الأساسية من تعليم النحو بشكل عام فتتمثل في إقدار المتعلمين على محاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم بدلا من ان تكون آلية محضة، و تنمية قدراتهم على دقة الملاحظة والربط، وترتيب المعلومات ودقة التفكير والتحليل وفهم العلاقات المختلفة بين التراكيب اللغوية المتشابهة، وإقدارهم على سلامة العبارة، وصحة الاداء نطقا وتحدثا وكتابة. (عطاالله، 2005، 72).

ويرى مجاور(2000) أن لتدريس النحو هدفين رئيسين; أولهما هدف نظري معرفي يرمي إلى تعلم تعميمات شاملة عن اللغة، ويمثل هذا الهدف الفكر التقليدي في تدريس النحو، وقد أصبحت معه القواعد النحوية هدفا تقصد لذاتها، دون اهتمام بتطبيقها في مواقف الحياة اليومية .أما الهدف الثاني فهو وظيفي يرمي إلى مساعدة المتعلمين على تطبيق تلك التعميمات في مواقف لغوية مختلفة لتنمية مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، ويقوم هذا الهدف الوظيفي على أساس الإحساس بالحاجة إلى قواعد اللغة، وانها اساسية في نجاح عملية الاتصال اللغوي بفنونه المختلفة، مما يوجد دافعا قويا لتعلم هذه القواعد.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل أفاد تدريس النحو طلبتنا، فأصبحت لغتهم العربية سليمة تكلما وكتابة؟

تدل نتائج الدراسات والأبحاث التي تناولت هذا الموضوع إلى أن ظاهرة الضعف في القواعد النحوية تكاد تكون من أعقد المشكلات التي تواجه التربويين، ولم يقف الأمر عند ذلك، فقد أدى ذلك إلى كراهية الطلبة للغة العربية بجملتها والاستهانة بها، مما أوجد ضعفا عاما في مستوى الطلبة في مهارات اللغة العربية بشكل عام في مختلف المستويات الدراسية سواء في المدارس، أو الجامعات. (السيد، 1996؛ البجة، 2001؛ يونس، 2001؛ فضل الله،2002 الخليفة،2003؛ ابوالضبعات 2007؛ مدكور،2007؛ عاشور والحوامدة،2009؛ صومان ،2009 ؛ الحلاق ،2010 ؛ طاهر،2010 ; عبد عون، 2015 ;الجبوري ،2015).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انطلاقا من أهمية النحو في صون اللسان عن الخطأ، وحفظ القلم من الزلل، فهم الكلام على وجهه الصحيح واستيعاب المعاني، وبسبب الشكوى المستمرة من صعوبة النحو، ونفور الدارسين منه، وعزوفهم عن دراسته، وضعف الطلبة الشديد في النحو، وبسبب قلة الدراسات التي تناولت مشكلات تدريس النحو في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، فقد ارتأى الباحثان بحكم خبرتهما في التدريس الجامعي دراسة مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية وذلك للوقوف على درجة المشكلات التي تواجه الطلبة في دراسة النحو العربي وتعيق تحصيلهم له للوصول إلى التوصيات التي يمكن أن تسهم في التقليل من درجة هذه المشكلات وذلك لقناعة الباحثين أن مشكلة ضعف الطلبة في مهارات اللغة بشكل عام ومهارات النحو العربي بشكل عام ما هي إلا امتداد لضعف الطلبة اللغوي في مراحل ما قبل الجامعة.

وتسعى هذه الدراسة إلى تعرف درجة المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في تدريس النحو من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

1. ما درجة المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في تدريس النحو في مجالات: الأهداف، والكتب والمراجع، والمدرسين، والطلبة، وطرائق التدريس، التقويم والامتحانات من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية؟

2 . هل هناك فرق دال إحصائيا في مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية بين وجهتي نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية تعزى إلى متغيرات: الجنس، الجامعة، الوضع الأكاديمي والتفاعل بينهما؟

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تعرّف درجة المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في النحو من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية، والوصول إلى التوصيات التي يمكن أن تسهم في التقليل من هذه المشكلات.

أهمية الدراسة:

تنطلق أهمية الدراسة من قلة الدراسات التي تناولت المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في دراسة النحو من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية، لذا يتوقع أن تسهم هذه الدراسة بما يأتي:

1. تحديد درجة المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في دراسة النحو في مجالات: الأهداف، والكتب والمراجع، والمدرسين، والطلبة، وطرائق التدريس، والتقويم والامتحانات، من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية.
2. مساعدة مدرسي النحو العربي على تلمس المشكلات التي تعيق الطلبة عن فهم النحو، والعمل قدر الإمكان على معالجة أسباب هذه المشكلات.
3. مساعدة القائمين على تدريس اللغة العربية بشكل عام، والنحو بشكل خاص بالتوصيات التي من شأنها مساعدتهم على معالجة مشكلات تدريس النحو في كافة المراحل الدراسية المدرسية والجامعية.

حدود الدراسة ومحدداتها:

طبقت الدراسة ونفذت في ضوء الحدود والمحددات الآتية:

1. **حدود مكانية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة ومدرسي أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية.
2. **حدود زمانية:** تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2013- 2014.
3. **حدود موضوعية:** اقتصرت الدراسة على المشكلات التي حددها الباحثان في المقياس ووافق عليها المحكمون، ويتحدد تعميم نتائجها بما تحقق لأداة البحث من صدق وثبات، ويتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بهذه الحدود البشرية والمكانية والموضوعية.

المصطلحات الاجرائية:

* **النحو:** هو أحد المساقات التي يدرسها طلبة أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية، بقصد تحقيق الأهداف المرجوة في تحسين قدراتهم على القراءة والكتابة، والتحدث بشكل سليم خال من الأخطاء النحوية والصرفية.
* **المشكلة:** هي العائق الذي يقف أمام طلبة أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية أثناء دراستهم للنحو، ويؤثر سلبا على مستوى تحصيلهم له، ويعيق تحقيق الأهداف المرجوة من دراسته وتحتاج إلى حل.
* **الطلبة:** هم الأفراد في مستوى السنة الثالثة والرابعة الذين يدرسون في أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2013-2014.
* **المدرسون:** هم الأفراد الذين يدرسون النحو العربي في الجامعات الأردنية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2013-2014 ويحملون درجة الماجستير في اللغة العربية كحد أدنى.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

أشار مرسي، (1984)، في دراسته لبعض مشكلات تدريس النحو العربي ومحاولات تطويره إلى أن مشكلات تدريس النحو العربي تعود إلى; الكتاب المقرر، المعلم، الازدواج اللغوي بين العامية والفصحى ، وأن أبرز مظاهر هذه المشكلة عجز الطلبة عن التحدث أو التعبير أو القراءة أو الكتابة بلغة عربية سليمة بيسر وسهولة، بل إن هذا الضعف امتد إلى المشتغلين بتعليم اللغة والقائمين على تدريس أصولها وعلومها، ورغم أن النحو وسيلة لا غاية لكن الوضع انقلب في تدريس النحو فبعد أن كان الهدف من تعليم النحو وظيفيا هو تقويم اللسان أصبح الهدف منه تعليميا هو حفظ القواعد النحوية وهكذا أصبح تعليم اللغة غاية في ذاته وهو اتجاه أساء إلى تدريس النحو. وخلصت الدراسة إلى ضرورة مراجعة تدريس النحو في المدارس لا من حيث الطريقة والاسلوب فحسب، بل من حيث الموضوعات ومدى جدواها وفائدتها في تقويم اللسان، مستفيدين في ذلك مما ذكره النابهون من القدماء من أمثال المبرد وابن خلدون.

أما دراسة كبة، (1988)، فقد هدفت إلى تعرّف مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها وحلولهم المقترحة لها، وتكونت عينة الدراسة من (200) مدرس ومدرسة من محافظات (بغداد – البصرة - نينوى)، وقد استعمل الباحث المقابلة الشخصية والاستبانة أداتين لتحقيق أهداف البحث، وخلصت الدراسة إلى أن قلّة وعي الطلبة المسبق بأهداف تدريس القواعد يقلّل حماسهم إلى تعلّمها، وضعف العلاقة بين المادة النحوية في الكتاب المقرر والحياة اليومية، وسلبية الطالب أثناء درس النحو، وعدم توافر مختبرات اللغة الحديثة لضبط اللفظ، و ضعف عدالة توزيع الدرجات على الأسئلة، وضعف مراعاة الطرائق التدريسية المستعملة للفروق الفردية بين الطلبة هي أهم مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين.

أما الربيعي (1989)، فقد هدفت دراسته إلى تعرف صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية في مدينة بغداد، ووضع المقترحات للتغلّب على هذه الصعوبات.

وقد تكونت عينة الدراسة من (560) طالباً وطالبة، و(79) مدرساً ومدرّسة موزّعين على(38) مدرسة ثانوية وإعدادية. وقد استعمل الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف دراسته وخلص إلى أن عدد الساعات المخصّصة لتدريس قواعد اللغة العربية غير كافية، وقلة التطبيقات الإعرابية المحلولة في الكتاب، ومفاجأة الطلبة بموضوعات جديدة ليس لها علاقة بما درسوه سابقاً، وضعف المستوى العلمي لبعض مدرّسي اللغة العربية، وضعف قدرة بعض المدرّسين على تنمية رغبة الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية، وازدواجية لغة الطلبة في التعبير بين الفصحى والعامّيّة، وافتقار الكتاب إلى الأمثلة التوضيحية الكافية لموضوعات قواعد اللغة العربية هي أهم صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في مدينة بغداد.

ودراسة سالم ولافي، (1998) التي هدفت إلى تشخيص صعوبات تعلم النحو لدى تلاميذ الأول الإعدادي في مدارس محافظة شمال سيناء فقد خلصت إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى صعوبات التعلم في النحو لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي منها:

1. الكتاب المدرسي: من خلال عدم توفر مواصفات الكتاب الجيد من كتب النحو، سواء من حيث المحتوى، أم الإخراج الفني للكتاب، أو طريقة عرض الموضوعات، أم توفر الاسئلة الكافية عقب كل موضوع.
2. المعلم: من حيث أساليب تدريسه، والنواحي الشخصية له، وعلاقته بتلاميذه، وإعداده العلمي والتربوي.
3. التلميذ: القدرة المنخفضة على التذكر، والانتباه، والاستنتاج، والتفكير المجرد، وبعض الخصائص الانفعالية والاجتماعية والأسرية التي قد يكون لها أثر في إحساسه بالصعوبات.

أما دراسة نور الدين (2002) فقد تناولت «مشكلات تدريس النحو في لبنان « فقد تناول الباحث مشكلات تدريس النحو في لبنان من خلال خمسة محاور هي: فلسفة المنهاج، وكتاب النحو، وأستاذ النحو، وطالب النحو، وبيئة التلقي. وخلصت دراسته إلى أن واضعي فلسفة تعليم قواعد اللغة العربية في لبنان، وفي معظم الدول العربية يفتقرون إلى الرؤية المعرفية العامة، لذلك وزعوا موضوعات النحو العربي على سنوات الدراسة المنهجية توزيعا عشوائيا، وأن مؤلفي كتب النحو والصرف في لبنان وسائر الأقطار العربية قد عقدوا النحو مادة ومنهجا واستعمالا، وأصبحت هذه الكتب أداة تعقيد بدل أن تكون مصباح هداية، وأصبحت أداة تكسب على حساب العلم والنحو، كما أن أساتذة النحو ليسوا متخصصين في مادة النحو، وإن غالبيتهم لا يمتلكون العربية إمتلاكا جيداً، لذلك فهم غير قادرين على النطق السليم الخالي من الأخطاء الصوتية والصرفية والنحوية والأسلوبية، وأن معظم طلاب قسم اللغة العربية في كليات الآداب في معظم الجامعات العربية ليسوا من المتفوقين ولا من المبدعين، وجلهم لم يختاروا هذا التخصص حبا وشغفا والتزاما، وإنما وجدوا أنفسهم فيه بعد فشلهم في القبول في الفروع العلمية. وقدم الباحث عدة مقترحات للتغلب على هذه المشكلات منها : تشكيل لجنة من اللغويين والتربويين والسياسيين تكلف بوضع فلسفة المنهج اللغوي وغاياته وسبل تحقيقه، وتكليف لجنة من المتخصصين في علوم العربية تأليف كتب النحو لكل مستويات التعليم، وإخراج هذه الكتب إخراجا حضاريا يضاهي كتب قواعد اللغات الأجنبية، وإنشاء قسم خاص في كلية الآداب يسمى قسم الصرف والنحو والعروض أو قسم علوم العربية يكون معدل القبول فيه مساويا لمعدلات القبول في كلية الطب والهندسة، وتكون مهمة هذا القسم تخريج اساتذة علوم اللغة العربية للتدريس في كل مراحل التعليم، إضافة إلى التشديد المطلق في اختيار أساتذة اللغة، وإعدادهم إعدادا علميا وتربويا يتناسب مع كل مراحل التعليم التي يعمل بها هؤلاء الاساتذة، وتحسين أوضاعهم المادية.

اما دراسة الزوبعيّة، (2003)، فقد هدفت إلى تعرّف مشكلات ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات التربية في بغداد (أسبابها وعلاجها) وتكوّنت عيّنة الدراسة من (126) طالباً وطالبة من أقسام اللغة العربية في كليات التربية في بغداد و (11) من مدرسي المادّة في الكلّيّات الثلاث ببغداد، وقد استخدمت الاستبانة أداة لتحقيق أهداف دراستها، وتوصّلت الدراسة إلى أن مشكلات ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات التربية في بغداد تتمثل في عدم إطلاع غالبية المدرسين على أهداف تدريس المادّة، وضعف قدرة بعض المدرسين على تكوين إطار فكري واضح للمادّة، وقلّة مشاركة الطلبة في المناقشة في أثناء الدرس، وإن أسئلة الامتحان لا تقيس قدرة الطالب اللغوية، و قلّة رغبة الطلبة في التخصص باللغة العربية، وضعف الاهتمام بالفروق الفردية عند وضع الأسئلة الامتحانية، وضعف الإمكانات المتوافرة في الكلّيّات لتطبيق طرائق التدريس الحديثة.

ودراسة هادي، (2004)، التي هدفت إلى تعرّف مشكلات تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين حيث تكوّنت عينة الدراسة من (204) من المعلّمين والمعلّمات موزّعين على (110) مدارس ابتدائية من مدارس محافظة بابل، وشملت العينة (4) مشرفين تربويين. وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة لتحقيق أهداف بحثه، وتوصلت الدراسة إلى أن مشكلات تعليم النحو في المدارس الإبتدائية تتمثل في ضعف الترابط بين مفردات فروع اللغة العربية ومفردات تعليمها، وقلة عدد معلّمي اللغة العربية المتخصّصين بتعليمها في المدارس الابتدائية، وإلى أن غالبية التلاميذ ينفرون من مادّة قواعد اللغة العربية ويعدّونها صعبة، وأن غالبية المعلّمين لا يعتمدون معياراً سليماً عند التصحيح ووضع الدرجة، وإن بعض المعلمين يهملون الاختبارات الشفوية التي تنمّي شخصيّة التلميذ، وإلى قلة الدورات التدريسية للمعلّمين في طرائق

التعليم، وعدم مراعاة طرائق التعليم المستخدمة للفروق الفردية بين التلاميذ عند التعليم.

أما دراسة السلطاني، (2005)، فقد هدفت إلى تعرّف الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة، وقد تكونت عينة الدراسة من (195) طالبا وطالبة، و(11) مدرسا، واستخدمت الاستبانة أداة لتحقيق أهداف دراسته، وخلصت الدراسة إلى الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو تتمثل في إنخفاض مستوى طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في العراق في النحو، واعتماد بعض التدريسين على الكتاب المقرّر، وإن موضوعات هذه الكتب لا تسهم في تنمية المهارات اللغوية عند الطلبة، وإن بعض التدريسيّين يعدّون الامتحانات غايةً من دون الاعتماد عليها بوصفها تغذية راجعة لتمكين الطلبة من فهم المادة واستيعابها، وإلى أن أهم الصعوبات التي تواجه تحصيل المادة النحوية من وجهة نظر الطلبة كانت قلّة حفظ الطلبة للنصوص الأدبية شعراً كانت أو نثراً وعدم محاكاتها. وأن أسلوب عرض الموضوعات لا يسهم إسهاماً فاعلاً في الفهم، إضافة إلى ضعف مهارة بعض التدريسيّين في إيصال المادة النحوية.

ودراسة الموسوي (2009) التي هدفت إلى معرفة صعوبات تعلم قواعد اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها في المديرية العامة لتربية محافظة ميسان، وخلصت الدراسة إلى أن أهم صعوبات تعلم قواعد اللغة العربية تتمثل بعدم الاهتمام بصياغة الأهداف السلوكية، واعتماد الطلبة على حفظ القواعد دون فهمها، وصعوبة بعض موضوعات القواعد، وإلى ضعف بعض المعلمين في تدريس قواعد اللغة، وعدم مناسبة كتاب قواعد اللغة العربية.

ودراسة ابراهيم (2010) التي هدفت إلى الكشف عن صعوبات تدريس مادة النحو التي تواجه الطلبة في المرحلة الرابعة في قسم القرآن الكريم والتربية الإسلامية في كلية التربية جامعة الموصل، وقد قسمت الصعوبات التي تعترض الطلبة إلى خمسة مجالات: صعوبات مجال التدريسين، صعوبات مجال الطرائق التدريسية، صعوبات مجال الطلبة، صعوبات مجال الكتاب، صعوبات مجال الامتحانات.

وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. إن أهم صعوبات مجال التدريسين هي: ضعف المستوى العلمي لبعض التدريسين، عدم قدرة بعضهم على إغناء المادة العلمية بالأمثلة والإيضاحات، وإلى ضعف قابلية بعض التدريسين في إيصال المادة.
2. إن أهم صعوبات مجال طرائق التدريس هي: ضعف قدرة التدريسيين على خلق عنصر التشويق لدى الطلبة، وقلة استخدام التقنيات التربوية في تذليل صعوبات تدريس النحو، وإلى اعتقاد الطلبة أن المدرس هو المصدر الوحيد للمعلومات، وهو المرسل وهم مستقبلون فقط.
3. إن أهم صعوبات مجال الطلبة هي:أن الطلبة لا يدركون الأهمية الكبيرة للنحو ، و إلى صعوبة تطبيق القواعد النحوية على الآيات القرآنية ، وضعف الجرأة عند الطلبة تبعد الطالب عن التفاعل مع الدرس.
4. إن أهم صعوبات مجال الكتاب هي : صعوبة الحصول على المصادر التي تعين الطالب على فهم المادة ،وإلى أن الطلبة لايدركون قيمة الأساليب النحوية ، وخلو بعض الموضوعات من التطبيقات.
5. إن أهم صعوبات مجال أساليب التقويم والامتحانات هي: أن اهتمام الطالب بمادة النحو ينتهي بانتهاء الامتحان، وإلى صعوبة فهم مضمون الأسئلة الامتحانية، وطول أسئلة الامتحان لا تتناسب والوقت المخصص لها.

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يأتي:

1. أن الدراسات التي عرضت تباينت في تناولها لمشكلات تدريس النحو، فبعضها تناول بعض مشكلات تدريس النحو بشكل عام (مرسي،1984)، و(نور الدين ،2002)، والبعض الآخر تناول مشكلات النحو في المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية (دراسة هادي،2004) ودراسة (كبة،1988) و(الربيعي، 1989)، ودراسة سالم و لافي (1998)، و(الموسوي، 2009)، وتناولت دراستان فقط مشكلات وصعوبات تدريس النحو لدى طلبة الجامعات، (السلطاني،2005) التي تناولت مشكلات تدريس النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة و (ابراهيم ،2010) التي تناولت صعوبات تدريس مادة النحو لدى طلبة قسم علوم القرآن الكريم.
2. استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في إعداد أداة الدراسة، وفي مقارنة نتائج الدراسة وتفسيرها.
3. تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة بما يأتي .
   أ. أنها تناولت مشكلات تدريس النحو من وجهة نظر مدرسي النحو والطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة.
   ب.أنها تناولت مشكلات تدريس النحو من خلال ستة مجالات هي: الأهداف، الكتب والمراجع، المدرسين، الطلبة، طرائق التدريس، التقويم والامتحانات).
   ج. أنها الدراسة الأولى التي تناولت مشكلات تدريس النحو من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة حسب معرفة الباحثين.

الطريقة والاجراءات :

1.منهج الدراسة:

استخدم الباحثان لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

2.مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من مدرسي النحو العربي في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة البالغ عددهم (189) مدرساً، والطلبة الذين يدرسون النحو في أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في مستوى السنتين الثالثة والرابعة والبالغ عددهم (3200)، أما عينة الدراسة فقد تكونت مما يأتي:

أ. أعضاء الهيئة التدريسية: وتتضمن جميع المدرسين الذين يقومون بتدريس مادة النحو في جامعة اليرموك وجامعة جدارا في العام الدراسي 2014/2013 وعددهم (16) مدرساً ومدرسة.

ب.الطلبة: وتتضمن طلبة أقسام اللغة العربية في مستوى السنتين الثالثة والرابعة الذين يدرسون مادة النحو في جامعة اليرموك وجامعة جدارا في العام الدراسي 2014/2013 وعددهم (101) طالبا تم اختيارهم بطريقة عشوائية بالتنسيق مع أساتذة مساقات النحو لطلاب السنتين الثالثة والرابعة.

والجدول (1) يبين توزيع هذه العينة .

جدول 1. توزيع افراد العينة حسب متغيراتها

الرقم	المتغير	مستوياته	العدد	النسبة	المجموع
1	الجنس	ذكر	32	%27.35	117
		انثى	85	%72.65	
2	الجامعة	حكومية	50	%42.73	117
		خاصة	67	% 57.23	
3	الحالة الاكاديمية	عضو هيئة تدريس	16	%13.67	117
		طالب	101	%86.33	

أداة الدراسة:

أعد الباحثان استبانة لتحديد مشكلات تدريس النحو من وجهة نظر الطلبة ومدرسي النحو في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، حيث تم مراجعة الأدب التربوي، الدراسات التي تناولت مشكلات تدريس النحو وصعوباته بشكل عام في المدارس والجامعات بشكل خاص.

وتكونت أداة الدراسة من:

1. **الجزء الاول:** يتكون من بيانات شخصية تتعلق بالجنس، والجامعة، والوضع الأكاديمي.
2. **الجزء الثاني:** يتكون من (41) فقرة تمثل المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية موزعة على ستة مجالات هي: الأهداف، الكتب والمراجع، المدرسين، الطلبة، طرائق التدريس، التقويم والامتحانات وفق مقياس متدرج بين خمسة مستويات: كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفه، ضعيفة جدا، وتصحح بالدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي.

وتحسب درجة المفحوص بجمع درجاته على كل بعد، وجمع درجاته على الابعاد كلها للحصول على الدرجة الكلية للاستبانة، وتتراوح الدرجة الكلية للمفحوص بين (41- 205).

صدق الأداة:

عرضت الأداة بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مناهج وطرائقتدريس اللغة العربية والقياس والتقويم في جامعة جدارا وجامعة اليرموك وجامعة عمان العربية لتحديد مدى صلاحية فقرات الأداة ، وانتمائها للمجالات التي وضعت من أجلها، والتأكد من الصياغة اللغوية للفقرات، وقد أفاد الباحثان من ملاحظات المحكمين في تعديل الصياغة والبناء اللغوي للفقرات وتعديل وحذف بعض الفقرات، وفي ضوء ملاحظاتهم النهائية اعتمدت الأداة.

ثبات الأداة :

1.طريقة االتجزئة النصفية: تم حساب ثبات الاداة بطرية التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط بين مجموع درجات افراد العينة الاستطلاعية على الفقرات الفردية للاداة (21) فقرة، ودرجاتهم على الفقرات الزوجية (20) فقرة ، والمكونة للاداة (مجموع فقرات الاداة =41 فقرة)، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين النصفين (0.65)، وقد استخدم الباحثان معادلة جتمان لتعديل طول الاداة (النصفين غير متساويين)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات بعد التعديل بتلك المعادلة (78. 0)، وهذا المعامل مناسب لاغراض الدراسة من وجهة نظر الباحثين.

2.استخدام معامل كرونباخ الفا : تأكد الباحثان من ثبات فقرات الأداة (41 فقرة) عن طريق الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ الفا فبلغ معامل الاتساق الداخلي للأداة ككل (0،92)، وهذا المعامل مناسب لأغراض الدراسة من وجهة نظر الباحثين، والجدول (2) يبين ذلك .

جدول 2. معدلات ثبات أداة الدراسة بحسب مجالاتها والأداة ككل

الأهداف	الكتب والمراجع	المدرسين	الطلبة	طرائق التدريس	التقويم والاختبارات	الأداة ككل
0،80	0،78	0،83	0،75	0،88	0،85	0،92

إجراءات تطبيق الدراسة:

تم تطبيق أداة الدراسة وفق الاجراءات الآتية:

1. إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) والتحقق من صدقها وثباتها.
2. الحصول على الموافقات الرسمية لتطبيق أداة الدراسة في جامعتي اليرموك وجدارا.
3. توزيع الأداة على أفراد العينة من مدرسي وطلبة جامعتي اليرموك وجدارا، وطلب منهم تعبئة الأداة بما يتفق ووجهة نظرهم في موضوع الأداة ومجالاتها المختلفة، إما بدرجة كبيرة جدا وتأخذ خمس درجات، أو بدرجة كبيرة وتأخذ أربع درجات، أو بدرجة متوسطة وتأخذ ثلاث درجات، أو بدرجة ضعيفة وتأخذ درجتين، أو بدرجة ضعيفة جدا وتأخذ درجة واحدة.
4. تم جمع الاستمارات وتفريغها، وإدخالها إلى الحاسوب لإجراء المعالجات الإحصائية المناسبة لأسئلة الدراسة باستخدام حزمة البرمجيات spss.

متغيرات الدراسة:

تناولت الدراسة المتغيرات التالية:

المتغيرات المستقلة:

***الجامعة:** ولها مستويان (حكومية، خاصة).

***الوضع الأكاديمي:** وله مستويان (عضو هيئة تدريس، طالب).

* **الجنس:** وله فئتان (ذكر، انثى).

* **المتغير التابع:** درجة مشكلات تدريس النحو في أقسام اللغة العربية من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية.

المعالجة الاحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد درجة المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في الجامعات الاردنية.
2. تحليل التباين المتعدد (3-way ANOVA) لمعرفة فيما إذا كانت توجد فروق في تحديد درجة المشكلات تعزى لمتغير الجنس، الجامعة، الوضع الأكاديمي والتفاعل بينها.

نتائج الدراسة :

بعد معالجة البيانات إحصائيا، وفي ضوء أسئلة الدراسة ومتغيراتها، جاءات النتائج على النحو التالي:

نتائج السؤال الأول الذي ينص على ما يلي: ما درجة المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في تدريس النحو في مجالات: الاهداف، والكتب والمراجع، والمدرسين، و الطلبة، وطرائق التدريس، التقويم والامتحانات من وجهة نظر المدرسين والطلبة في الجامعات الأردنية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لاستجابات مدرسي النحو والطلبة في جامعتي اليرموك وجدارا لتحديد درجة المشكلات التي تواجه الطلبة الذين يدرسون النحو حسب المجالات التي تضمنتها الأداة . والجداول ذوات الارقام (9،4،3،5،6،7،8) تبين ذلك:

يلاحظ من الجدول (3) أن المجال الأول المتعلق بالطلبة قد حصل على أعلى متوسط حسابي (3.6484) وانحراف معياري (0.63958)، ثم جاءت متوسطات المجالات "طرائق التدريس "(3.5592) وانحراف معياري(0.81302)، و"التقويم والاختبارات (3.4762) وانحراف معياري (0.80507)، و"الأهداف "(3.3016) وانحراف معياري (0.78779)، و"الكتب والمراجع "(3.2507) وانحراف معياري (0.72007)، و"المدرسين "(3.2466) وانحراف معياري (0.85171) بعد هذا المجال .

وهذا الترتيب يبين أن مجال مشكلات الطلبة قد حصل على الترتيب الأول من وجهة نظر المدرسين والطلبة، وهذا يبين أن الطلبة

جدول 3. المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية والنسبة المئوية والرتبة لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات أداة الدراسة والأداة ككل

المجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
الطلبة	7	3.6484	0.63958	72.96%	الأولى
طرائق التدريس	7	3.5592	0.81302	71.18%	الثانية
التقويم والاختبارات	6	3.4762	0.80507	69.52%	الثالثة
الأهداف	7	3.3016	0.78779	66.03%	الرابعة
الكتب والمراجع	7	3.2507	0.72007	65.04%	الخامسة
المدرسين	7	3.2466	0.85171	64.93%	السادسة
الاداة ككل	41	3.4137	0.54755	68.27%	

والمدرسين يرون أهمية إيلاء مشكلات الطلبة اهتماما أكبر لأنهم محور العملية التعليمية، وهم الهدف الرئيس الذي تتجة إليه العملية التعليمية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة السلطاني (2005).

جدول 4. المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الأهداف

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
أغلب الطلبة لا يعرفون أهداف تدريس النحو.	3.7436	1.16081	74.87%	الأولى
عدم وعي الطلبة بأهداف النحو وربطه بفروع اللغة العربية الأخرى.	3.6140	1.27264	72.28%	الثانية
عدم تحويل أهداف تدريس المادة إلى أهداف سلوكية.	3.5556	1.19448	71.11%	الثالثة
لا تنمّي الأهداف التذوّق الجمالي للنصّ.	3.2759	1.15409	65.51%	الرابعة
لم تُظهر الأهداف أهمية النحو في حياة الطلبة.	3.2385	1.12133	64.77%	الخامسة
ضعف ارتباط الأهداف بواقع تدريس النحو.	3.2368	1.09950	64.73%	السادسة
عدم كفاية الأهداف في تحقيق تدريس النحو.	3.2281	1.4471	64.56%	السابعة

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الأهداف تراوحت بين (3.2281) و(3.7436) بانحراف معياري تراوح بين (1.09950) و(1.4471)، وقد كانت أكثر المشكلات حدة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي "أغلب الطلبة لا يعرفون أهداف تدريس النحو، وعدم وعي الطلبة بأهداف النحو وربطه بفروع اللغة العربية، وعدم تحويل أهداف تدريس النحو إلى أهداف سلوكية.

وهذا يشير إلى أهمية أن يقوم مدرسو النحو بتعريف الطلبة بأهداف تدريس النحو السامية التي تهدف إلى صيانة اللسان من الوقوع في اللحن ،وأن نركز في تدريس النحو على الموضوعات التي تساعد الطلبة على ذلك وأن لا يقتصر الإهتمام بالنحو وقضاياه على دروس النحو فقط، بل أن يتم ذلك من تدريس كافة فروع اللغة العربية وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (كبة ،1988)، ودراسة (الربيعي،1989)، ودراسة الزوبعية (2003)، ودراسة الموسوي (2009).

جدول 5. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الكتب والمراجع

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
عرض المادة النحوية بالطريقة التقليدية لا يسهم في تحقيق أهدافها.	3.5897	1.15336	71.79%	الاولى
كثرة آراء النحاة واختلافهم في إعراب الشواهد النحوية.	3.4188	1.15400	68.37%	الثانية
قلّة التطبيقات الإعرابية المحلولة في كتب النحو.	3.2957	1.16208	65.91%	الثالثة
مادة كتب النحو لا تنمّي المهارات اللغوية للطلبة كالاستماع والقراءة والكتابة والحديث.	3.2753	1.16430	65.50%	الرابعة
قلّة النصوص والشواهد النحوية التي توضح القاعدة.	3.0614	1.14664	61.22%	الخامسة
ندرة المصادر والمراجع التي تعين الطالب على فهم المادة واستيعابها	3.0000	1.27306	60%	السادسة

يلاحظ من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الكتب والمراجع تراوحت بين (3.000) و(3.5897) بانحراف معياري تراوح بين (1.14664) و(1.27306)، وقد كانت أكثر المشكلات حدة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي" عرض المادة النحوية بالطريقة التقليدية لا يسهم في تحقيق أهدافها»، و«كثرة آراء النحاة واختلافهم في إعراب الشواهد النحوية «و . قلّة التطبيقات الإعرابية المحلولة في كتب النحو.

وهذا يعكس حقيقية أن كتب النحو ومراجعه القديمة والحديثة ما زالت تلتزم طرقا قديمة وتقليدية في عرض موضوعات النحو، مما يسهم في النفور من دروس النحو، وتزداد المشكلة إذا ما علمنا أن هذه الكتب ما زالت ترهق كاهل الدراسين للنحو بآراء النحاة واختلافاتهم في موضوعات غير ذات أهمية في الوقت الحاضر، يضاف إلى ذلك قلة التطبيقات النحوية في هذه الكتب، وهذا يتطلب من أساتذة اللغة أن يخرجوا النحو من ثوبه القديم وأن يتم عرض موضوعاته بطرق حديثة مستفيدة من نتائج الدراسات النفسية والأساليب الحديثة في التدريس، متجنبين اختلافات النحاة، مركزين على الجوانب التطبيقية عند تدريس موضوعات النحو لكي يحس المتعلم بأهمية موضوعات النحو في حياته، وهذه النتيجة تتفق مع

دراسة مرسي (1984)، ودراسة الربيعي (1989)، ودراسة سالم ولافي (1998)، ودراسة نور الدين (2002)، ودراسة السلطاني (2005) ودراسة الموسوي (2009).

جدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المدرسين

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
أغلب المدرسين لا يلزمون الطلبة باستعمال اللغة العربية الفصيحة.	3.6121	1.35628	72.24%	الأولى
ضعف بعض المدرسين في إيصال المادة.	3.5086	1.21223	70.17%	الثانية
لا يراعي المدرسون الفروق الفردية بين الطلبة.	3.4554	1.19976	69.11%	الثالثة
ضعف التفاعل الإيجابي بين المدرسين والطلبة	3.4224	1.06445	68.44%	الرابعة
عدم ربط المدرسين النحو بمواد اللغة العربية الأُخَر يجعلها في عزلة عن بقية المواد.	3.3826	1.23247	67.65%	الخامسة
أغلب المدرسين لا يشركون الطلبة في التركيب وصياغة الأمثلة واستخراج القاعدة النحوية.	3.1215	1.13029	62.43%	السادسة
بعض المدرسين لا يقدمون اهتماما فعليا للمادة وإهمال التطبيقات الإعرابية.	2.7863	1.23755	55.72%	السابعة

يلاحظ من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال المدرسين

تراوحت بين (2.7863) و(3.6121) بانحراف معياري تراوح بين (1.06445) و(1.35628)، وقد كانت أكثر المشكلات حدة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي أن " أغلب المدرسين لا يلزمون الطلبة باستعمال اللغة العربية الفصيحة»، و«ضعف بعض المدرسين في إيصال المادة»، و لا يراعي المدرسون الفروق الفردية بين الطلبة.

وهذا يبين أن بعض المدرسين يسهم بصورة كبيرة في انصراف الطلبة وعزوفهم عن دراسة النحو عند تدريسهم لموضوعات النحو عندما لا يلزمهم باستعمال وتطبيق اللغة العربية في الحديث سواء أثناء التدريس أو الحديث العادي مما يشعر الطلبة أن دروس النحو صعبة التطبيق، والفقرة التالية تلقي الضوء على أن السبب في عدم الزام الطلبة باستخدام اللغة الفصيحة يعود إلى ضعف بعض المدرسين في إيصال المادة العلمية، كما يتبين أن بعض المدرسين لا يراعون الفروق الفردية بين المتعلمين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة الربيعي (1989)، ودراسة سالم ولافي (1998)، ودراسة نور الدين (2002)، ودراسة الزوبيعية (2003)، ودراسة هادي (2004)، ودراسة السلطاني (2005)، ودراسة ابراهيم (2010).

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الطلبة

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
ضعف رغبة الطلبة في دراسة مادة النحو .	4.1810	0.99333	83.62	الأولى
أغلب الطلبة يعانون من الازدواجية بين العامية والفصحى في الحديث داخل القاعة.	3.8205	1.24302	76.41%	الثانية
قلّة مشاركة الطلبة في المناقشة والأسئلة والحوار داخل القاعة	3.7692	0.99468	75.38%	الثالثة
ضعف اهتمام الطلبة بقراءة النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف .	3.6752	1.11285	73.50%	الرابعة
ازدحام الطلبة داخل القاعة الدراسية يحدّد مشاركتهم في الدرس.	3.6466	1.17403	72.93%	الخامسة
كثرة الآراء النحوية يضعف من فهم الطلبة للمادة النحوية .	3.5385	1.13364	70.77%	السادسة
قلّة المصادر والمراجع المناسبة التي تعين الطلبة في فهم المادة.	2.9744	1.11774	59.48%	السابعة

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال الطلبة تراوحت بين (2.9744) و(4.1810) بانحراف معياري تراوح بين (0.99333) و(1.24302)، وقد كانت أكثر المشكلات حدة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي" ضعف رغبة الطلبة في دراسة مادة النحو، وأن «أغلب الطلبة يعانون من الازدواجية بين العامية والفصحى في الحديث داخل القاعة، و» قلّة مشاركة الطلبة في المناقشة والأسئلة والحوار داخل القاعة. وقد حصلت فقرة «ضعف ميل الطلبة لدراسة النحو «على أعلى متوسط حسابي بين فقرات الأداة (4.1810) وانحراف معياري (1.24302) .

وهذا يبين إدراك أفراد عينة الدراسة أهمية إثارة ميول الطلبة لدراسة النحو وهذا يتفق مع نتائج دراسات علم نفس التعلم والتعليم التي تؤكد أهمية وجود الرغبة لدى المتعلم ليكون تعلمه أكثر فعالية، إضافة إلى مشكلة الازدواجية اللغوية، فالطلبة يدرسون اللغة العربية الفصحى ويستخدمون العامية في حياتهم العادية في دراسة بقية المواد الدراسية، كما أن الطلبة لا تتاح لهم الفرص الكافية للحديث والحوار أثناء دراستهم النحو لاعتماد المدرسين الأساليب التقليدية القائمة على التلقين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة مرسي (1984)، ودراسة كبة (1988)، ودراسة سالم ولافي (1998)، ودراسة نور الدين (2002)، ودراسة الزوبعية (2003)، ودراسة هادي 2004)، ودراسة ابراهيم (2010).

جدول 8. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال طرائق التدريس

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
يستعمل أغلب المدرسين الطريقة التلقينية في التدريس.	3.6496	1.04483	72.99%	الأولى
ضعف قدرة بعض المدرسين على خلق عنصر التشويق لدى الطلبة.	3.6325	1.86611	72.65%	الثانية
غياب الطرائق التدريسية القائمة على التحليل والتطبيق	3.5983	1.03441	71.96%	الثالثة
قلّة استعمال التقنيات التعليمية الحديثة في التدريس يؤدي إلى تعقيد مادة النحو	3.5897	1.22583	71.79	الرابعة
ضعف بعض الطرائق التدريسيّة في خلق عنصر التشويق في المحاضرة.	3.5217	1.14974	70.43%	الخامسة
قلّة الأنشطة الصفّيّة التي تساعد على خلق جوّ دراسي مناسب لكشف مواهب الطلبة وقدراتهم النحوية.	3.5128	1.09557	70.25%	السادسة
اتّباع بعض مدرسي النحو طرائق وأساليب تؤكد الحفظ الآلي دون الفهم والإدراك.	3.5000	1.16843	70%	السابعة

يلاحظ من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال طرائق التدريس تراوحت بين (3.5000) و(3.6496) بانحراف معياري تراوح بين (1.3441) و(1.86611)، وقد كانت أكثر المشكلات حدة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي " يستعمل أغلب المدرسين الطريقة التلقينية في التدريس»، و» ضعف قدرة بعض المدرسين على خلق عنصر التشويق لدى الطلبة» و« غياب الطرائق التدريسية القائمة على التحليل والتطبيق». وهذا يبين أن استخدام طرائق التدريس التقليدية القائمة على التلقين هي من أهم مشكلات تدريس النحو، إلى جانب مشكلة ضعف قدرة بعض المدرسين على إيجاد عنصر التشويق لدى الطلبة الذي يمكن أن يزيد من قدرة الطلبة على التفاعل مع الدرس النحوي، إضافة إلى أن المدرسين يطبقون طرائق تدريسية يغيب عنها عنصري التحليل والتطبيق وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كبة (1988) ودراسة الزوبعية (2003) ودراسة هادي (2004) ودراسة السلطاني (2005) ودراسة الموسوي (2009) ودراسة ابراهيم (2010).

جدول 9. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال التقويم والاختبارات

الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
الاختبارات لا تنمّي قدرات الطالب اللغوية والنحوية والإبداعيةوتقف عند المستوى المعرفي والتذكّر.	3.6724	1.32272	73.44%	الأولى
قلّة الاهتمام بالفروق الفردية عند صياغة الأسئلة.	3.6207	1.08472	72.41%	الثانية
بعض المدرسين يضع أسئلة غير واضحة.	3.4786	1.22711	69.57%	الثالثة
الاعتماد على الاختبارات التحريرية وإهمال الامتحانات اليومية والشفهية.	3.4359	1.12445	68.71%	الرابعة
عدم اعتماد معيار موضوعي لوضع الدرجة عند التصحيح.	3.4188	1.12790	68.37%	الخامسة
أغلب المدرسين يعتمدون على الشواهد عند وضع الأسئلة ويهملون الجوانب الأخرى كالتركيب والإعراب وصياغة الأمثلة.	3.4174	1.62214	68.34%	السادسة
أسئلة الاختبارات لا تراعي عنصري التفكير والإبداع.	3.4103	1.19737	68.20%	السابعة

يلاحظ من جدول (9) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجال التقويم والاختبارات تراوحت بين (3.4103) و(3.6724) بانحراف معياري تراوح بين (1.08472) و(1.62214)، وقد كانت أكثر المشكلات حدة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة هي أن " الاختبارات لا تنمّي قدرات الطالب اللغوية والنحوية والإبداعية وتقف عند المستوى المعرفي والتذكّر» ، و» قلّة الاهتمام بالفروق الفردية عند صياغة الأسئلة»، وأن « بعض المدرسين يضع أسئلة غير واضحة».

وهذا يشير إلى أن الاختبارات التي يعدها مدرسو النحو غير قادرة على تنمية قدرات الطلبة الإبداعية والتفكيرية لاقتصارها على قياس قدرة

الطالب على الحفظ والتكرار، كما تشير النتائج إلى أن الاختبارات لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، فالاختبارات ينبغي أن تكون مراعية للفروق الفردية بين الطلبة لا أن تكون موجهة نحو فئة واحدة من الدارسين، كما أن الاختبارات الجيدة ينبغي أن تتصف بالوضوح من حيث الصياغة اللغوية ووضوح المطلوب منها، وأن لا تقتصر الاختبارات على الشكل التحريري فقط، وأن تتنوع الاختبارات بين التحريري والشفوي، وأن تتصف عملية تصحيح الاختبارات بالموضوعية، وهذة النتيجة تتفق مع دراسة كبة (1988)، ودراسة الزوبعية (2003)، ودراسة هادي 2004)، ودراسة السلطاني (2005)، ودراسة ابراهيم (2010).

نتائج السؤال الثاني الذي ينص على «هل هناك فروق دالة إحصائيا بين درجة المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في دراسة النحو «من وجهة نظر المدرسين والطلبة» في الجامعات الأردنية تعزى إلى متغيرات: الجنس، الجامعة، الوضع الأكاديمي والتفاعل بينهما؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين (3-way ANOVA)»، والجدول (10) يبين ذلك.

جدول 10. تحليل التباين المتعدد للفروق في تحديد المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية تعزى إلى متغيرات :الجنس، الجامعة، الوضع الأكاديمي والتفاعل بينها.

مصدر التباين	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	895.	1	.895	3.079	.082
الجامعة	157.	1	.157	.534	.464
الوضع الأكاديمي	031.	1	.031	.108	.743
الجنس×الجامعة	091.	1	.091	.315	.576
الجنس×الوضع الأكاديمي	213.	1	.213	.733	.394
الجامعة ×الوضع الأكاديمي	200.	1	.200	.688	.409
الجنس×الجامعة×الوضع الأكاديمي	110.	1	.110	.378	.540

يلاحظ من جدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد المشكلات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية في الجامعات الأردنية تعزى إلى متغيرات: الجنس، الجامعة، والوضع الأكاديمي، والتفاعل بينها عند مستوى الدلالة (α =0.05"). ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة والمدرسين ينتمون إلى نفس المجتمع، ويعيشون في ظروف اجتماعية متشابهة، ويدرسون في الظروف التعليمية نفسها.

التوصيات :

في ضوء النتائج التي خلصت إليها الدراسة ،يوصي الباحثان بما يأتي :

1. ضرورة توعية الطلبة المسبق بأهداف تدريس النحو لأهمية ذلك في إثارة دافعيتهم لدراسته.
2. الاهتمام بتأليف كتب النحو موضوعيا لتكون مناسبة لكل مستويات التعليم، وشكليا وفنيا عن طريق إخراج هذه الكتب إخراجا حضاريا يضاهي كتب قواعد النحو في اللغات الأجنبية.
3. الاهتمام باختيار أساتذة اللغة العربية وإعدادهم إعدادا علميا وتربويا يتناسب مع مراحل التعليم المختلفة.
4. إشراك معلمي اللغة العربية بدورات خاصة في الطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة، واستخدامها في تدريس اللغة العربية.
5. حث المعلمين على استخدام التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس النحو العربي، لتسهيل دراسة النحو على الطلبة، وزيادة رغبة المتعلمين بدراسة النحو.
6. تطوير الاستراتيجيات المستخدمة في تقويم دارسي النحو العربي، بحيث تركز على المستويات التطبيقية والمحفزة للتفكير، وعدم اقتصارها على قياس قدرات الحفظ والتكرار.
7. الاهتمام باستخدام اللغة العربية السليمة في التدريس، وعدم اقتصار استخدامها عند تدريس اللغة العربية فقط.
8. رفع معدل قبول طلبة اللغة العربية، بحيث يقارب مستوى قبول الطلبة في الكليات العلمية، لا أن يترك للطلبة الذين لا يقبلون في التخصصات المطلوبة.
9. إجراء دراسات مشابهة لمشكلات تدريس النحو في الجامعات والمدارس الأردنية تتناول متغيرات وأبعادا أخرى لم يتناولها الباحثان في هذه الدراسة.

المراجع

الأشموني، أبو الحسن نور الدين علي بن محمد (ت 929هجرية). شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

والي، فاضل فتحي محمد (1998). تدريس اللغة العربية في المرحلة الإبتدائية: طرقه، أساليبه، قضاياه. حائل: دار الاندلس للنشر والتوزيع .

ابراهيم، سيف اسماعيل (2010). صعوبات تدريس النحو. مجلة البحوث والدراسات الإسلامية. عدد (20)، 55-79.

أبو الضبعات، زكريا اسماعيل (2007). طرائق تدريس اللغة العربية. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

البجة، عبد الفتاح حسن (2001). أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها. العين: دار الكتاب العربي.

الحلاق،علي سامي (2010).المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها .طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.

الخليفة، حسن جعفر (2003). فصول في تدريس اللغة العربية. ط 2. الرياض: مكتبة الرشد.

دليمي، طه علي حسين و الوائلي، سعاد عبد الكريم (2005). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. إربد: عالم الكتب الحديث.

الربيعي، جمعة رشيد كضاض (1989). صعوبات تدريس قواعد اللغة العربية لطلبة الفرع العلمي في المدارس الثانوية والإعدادية. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد: كلية التربية.

الزوبعيّة، رجاء عبد الكاظم (2003). مشكلات ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات التربية في بغداد- أسبابها وعلاجها. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية للبنات.

سالم، مصطفي ولافي، سعيد (1998). تشخيص صعوبات تعلم النحو لدى تلاميذ الصف الاول الإعدادي. مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس. العدد 50.

السلطاني، محمد عباس محمد (2005).الصعوبات التي تواجه طلبة اقسام اللغة العربية في النحو من وجهة نظر التدريسين والطلبة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بابل. كلية التربية الاساسية .

السيد، محمود أحمد (1996). في طرائق تدريس اللغة العربية. دمشق: جامعة دمشق.

صومان، أحمد (2009). أساليب تدريس اللغة العربية. عمان: دار زهران.

طاهر، علوي علي (2010). تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ظافر، محمد اسماعيل والحمادي، يوسف (1404هجري). التدريس في اللغة العربية. الرياض: دار المريخ للنشر.

عاشور، راتب قاسم والحوامدة، محمد فؤاد (2009). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق. إربد: عالم الكتب الحديث.

عطا، ابراهيم محمد (2005). المرجع في تدريس اللغة العربية. القاهرة: المركز الأدبي التخصصي.

فضل الله، محمد رجب (2002). الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية.القاهرة: عالم الكتب.

كبة، نجاح هادي جواد (1988) . مشكلات تدريس قواعد اللغة العربية في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر مدرسيها وحلولها المقترحة .(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، كلية التربية.

مدكور، علي أحمد (1991). تدريس فنون اللغة العربية. الرياض: دار الشواف.

مجاور، محمد صلاح الدين (2000). تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية. أسسه وتطبيقاته التربوية.القاهرة: دار الفكر العربي.

مرسي، محمد منير (1984). دراسة لبعض مشكلات تدريس النحو العربي ومحاولات تطويره. حولية كلية التربية. جامعة قطر. العدد (3).ص 83-93.

الموسوي، نجم عبد الله غالي (2009). صعوبات تعلم مادة قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها. مجلة دراسات تربوية. العدد الخامس. كانون الثاني. ص 149- 185.

- نور الدين، عصام (2002). مشكلات تدريس النحو في لبنان. بحث مقدم إلى المؤتمر الأول لمجمع اللغة العربية في دمشق، مؤتمر تيسير تعليم النحو. 21-25 شعبان 1423هجري 27-31تشرين الاول 2002 ميلادي . ص 274-299.

هادي، عارف حاتم (2004). مشكلات تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين. (رسالة ماجستير غير منشورة) .جامعة بابل، كلية التربية الأساسية.

يونس، فتحي علي (2001). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية .د.ن.

Merriam-Webster's Collegiate Dictionary (2003). 11 edition .spring field،Massachustts،U.S.A.